

السجود في حياة الصحابة | الليلة 20 | #كلمات_التراویح | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

فيه شهر الخير يا اعظم شهري انزل الله به يغفر الله لمن صام احتسابا كلما اسلف من ذنب ووزر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياه والاكل للدرجة دي كده بس! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. آآ في البداية احبابي انا وبأكيد على ان الهدف من وراء سلسلة هذا العام الحديث عن الصحابة من خلال قرآن هو بناء جيل مرتبط اوي بالقرآن مرتبط - 00:00:40

الصحابة رضوان الله عليهم. ان شاء الله مع بداية كل درس اؤكد بالهدف ده. لأن الهدف كل ما هي تكرر على اذانا على طول ان شاء الله استقر في قلوبنا بعد ذلك. النهاردة باذن الله تبارك وتعالى مع اية من الآيات التي تحدث فيها ربنا تبارك وتعالى عن الصحابة. هندور في فلك - 00:01:00

في هذه الآية ونأخذ واحد من الصحابة كأنموذج مطبق لهذه الآية او انموذج وقعت عليه هذه الآية او نزلت بسببه هذه الآية ونحاول ان احنا نقول يا جماعة هو ده المنهج نمشي عليه. الله سبحانه وتعالى وهو يتكلم عن ابرز ما يميز الصحابة في اواخر سورة الفتح - 00:01:20

اللي ربنا سبحانه وتعالى تكلم فيها عن فتحه على الصحابة. سواء الفتح الدنيوي او الفتح الراخوي. سواء الفتح الدنيوي او الفتح الديني الله سبحانه وتعالى تكلم عنهم وعن السر وراء هذا الفتح العظيم. انه يفتح لهم في الحديبية ويفتح لهم في غزوة آآ فتح مكة - 00:01:40

ثم يفتح عليهم بنزول السكينة ثم يفتح عليهم بالغنائم سم يفتح عليهم بالتنكيل في الارض ثم يفتح عليهم الدنيا كلها بعد فتح مكة الله سبحانه وتعالى يذكر السبب. عايز تعرف ليه ربنا فتح عليهم كل هذا الفتح؟ لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:02:00

فعلم ما في قلوبهم فنزل السكينة عليهم واتابهم. فنزل السكينة عليهم واتابهم فتحا قريبا ومحانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيم. عايز تعرف الفتح ده كله كان ليه؟ انما كان هذا الفتح بسبب اخراية وجدت في السورة - 00:02:20

محمد رسول الله. عليه الصلاة والسلام. والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. ها؟ ها؟ تراهم قم ها ركعوا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ها سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:02:40

عبادة الصحابة فتح ربنا سبحانه وتعالى المبين للصحابه انما كان بسبب عبادتهم وطاعتكم لربهم سبحانه وتعالى بسبب ان كانت قلوبهم دايما مربوطة بالله سبحانه وتعالى. بسبب ان ربنا سبحانه وتعالى يعني رأى من قلوبهم كل خير - 00:03:00

رغم قلوبهم الاقبال على الله. رأى من قلوبهم دائمًا حباه. ورأى من اجسادهم سجودا وركوعا دائمًا. السجود في الآية دي ربنا ذكر السجود مرتين تراهم ركعوا سجدا وبعد ذلك سيماهم في وجوههم من اثر السجود هو ده درس النهاردة - 00:03:20

درس النهاردة ان الصحابة كان لهم حال عالي جدا مع الله سبحانه وتعالى. وبخاصة في السجود. وبخاصة في السجود ربنا يبارك لنا

في الوقت علشان نقدر يعني نلتحق على درس النهاردة لأن درس النهاردة عظيم جدا. بصوا احبابي ما تنسوش ربنا سبحانه -

00:03:40

تعالى لما خلق الانسان جعل اكرم شيء في الانسان وجهه وجعل اكرم ما في هذا الوجه ولما خلق الله عز وجل الخلق جعل اذل ما في هذا الخلق واحقر ما في هذا الخلق التراب - 00:04:00

جعل احقر ما في هذا الخلق التراب. علشان كده النبي كان بيقول ايه؟ رغم انف امرى فاظفر بذات الدين ايه؟ ها؟ النبي لما يحضر خد بالك لو ما خدتتش صاحبة الدين تربت يداك هتذل وهتفتقر. فاذا تغلب الانسان على نفسه فوضع - 00:04:20

اعظم واكرم ما عنده وهي الجبهة. على احقر ما يراه وهو التراب كلما على قدره وارتفع شأنه عند رباه سبحانه وتعالى. علشان كده النبي كان ربنا بيقول له ايه؟ واسجد ها كلا لا تطعه وايه؟ واسجد واسجد - 00:04:40

ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن السجود وما يتعلق بالسجود في القرآن في اكثر من اثنين وتسعين موطنا. ده ان دل فانما على عظيم قدر السجود. قد ايه الصحابة رضوان الله عاشهوا بالسجودهم؟ عاشهوا حياة طيبة بهذا السجود. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

يأتيه ربيع بن كعب الاسلامي اللي كان خادم له صلى الله عليه وسلم. فيقول له يا رسول النبي بيسأله بعد ما اعد له الطهور واعد له النعل. فالنبي حب يكفي - 00:05:20

وعلى هذا فقال له سلني يا رببيعة. اطلب اي طلب يا رببيعة؟ قال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. انا عايز اكون معك في الجنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يدور على اعظم عمل ممكنا يخلي الانسان يكون معه في الجنة؟ فقال له صلى الله عليه وسلم اذا اعني - 00:05:30

على نفسك بایه؟ بكثرة السجود. اسجد اكتر تقرب اكتر. كل ما الانسان هيسبعد لربنا سبحانه وتعالى اكتر واكتر يقرب من ربنا اكتر واكتر. سيماهم في وجوههم. السيمما دي في الدنيا ولا في الآخرة؟ لا لأ ده هي في الدنيا والآخرة. الاثنين مع بعض. سيماهم في وجوههم. كل - 00:05:50

لما هتعفن راسك في التراب اكتر. كل ما هتسجد لربنا سبحانه وتعالى اكتر واكتر. كل اما هيكون قلبك معلق بالصلوة والسجود اكتر واكتر كلما يضفي الله عز وجل عليك من نوره. بيسأله الحسن يا ابا سعيد لما وجوه المتهجدين اكتر الناس نورا - 00:06:10
لوجوه الناس اللي بتتهدج بالليل وبتتصلي قيام ليل وبتتجهد في صلاة التراويح. الناس دي دايما وجوهها منورة. قال اقوام خلوا بالرحمن فكساهم نورا من نوره. ربنا ينور وجوهكم وقلوبكم يا رب. هذا النور في الدنيا. والنور برضه في الآخرة بالسجود. النبي - 00:06:30

صلى الله عليه وسلم في حديث بيقول ليتنا نرى اخواننا. قالوا يا رسول الله اولسنا باخوانه؟ قال لا. انت اصحابي. ولكن اخوانى اقوام يأتون من بعدى امنوا بي ولم يروني. قالوا يا رسول الله وكيف تعرفهم؟ نسي رسول الله جم من بعدك. امنوا بك وما يشوفكش - 00:06:50

وانت ما شفتهمش هتعرفهم ازاي يوم القيمة؟ انت هتعرف ده ازاي؟ وايه يعرفك ازاي؟ وانت وانت هيعرفنا ازاي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت لو ان رجلا له صيغة صيغة اعزكم الله يعني حظيرة مسلا زربية مسلا فيها خيل دهم بهم. خيل سوداء ما فيش فيها ايون اخر. سوداء - 00:07:10

تماما ومن بينها فرس اغر محجل. وشه فيه نور وشه فيه بياض. ايديه ورجليه فيه بياض. اكان يعرفه قلنا بلى يا رسول الله. نعم يعرفك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان امتي انتم. انت اخوان النبي انتم. وان - 00:07:30

يدعون يوم القيمة غرا وشوشهم مليانة نور سيماهم في وجوههم غرا من اثار السجود محجلين ايديهم رجليهم فيه بياض من اثار الوضوء. من اثار الوضوء. علشان كده يا اخوانى قدر السجود لا يعرف الانسان قدره حقيقة الا يوم القيمة - 00:07:50
لما يبقى رايج على النبي علشان يشرب من ايد النبي شربة ماء من على حوض النبي في اليوم شديد الحر. والنبي صلى الله عليه

وسلم يقول انت تشرب انت ما تشرب. طب ده ما يشرب - 00:08:10

يا رسول الله ما عليهوش عالمة ان ده من امتى وانت هتعرف منين ؟ نور السجود باين على وجهك. نور السجود باين على وجهك. مش كده وبس. يوم القيمة انما يا احبابي على الصراط على اخطر مرحلة من مراحل الصراط. قل النبي صلى الله عليه وسلم يأمر كل امة تتبع من كانت تعبد. اللي كان بيعبد الشمس يتبع الشمس وهو - 00:08:20

في النار واللي كان بيعبد البقر ويهوي في النار. كل انسان بيتابع اللي كان بيعبد ويهوي في النار حتى لا يبقى الا المؤمنون مؤمن هذه الامة ومنافقوها بس دول اللي واقفين على الصراط. فيقول الله سبحانه ماذا تنتظرون؟ قالوا ننتظر ربنا. قال وهل - 00:08:40

بينكم وبينه عالمة؟ قالوا بلى. في كشف ربنا الساق فلا يبقى مؤمن الا وسجد. فلا يبقى مؤمن الا الا وسجد. اما المناقون فكلما ارادوا السجود ما استطاعوا السجود. قال الله سبحانه يوم يكشف عن ساقي - 00:09:00

دعونا الى السجود فلا. اللي كان مضيع الصلاة في الدنيا مش هيعرف يسجد. اللي كان مضيع السجود في الدنيا مش هيعرف يسجد فيدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم - 00:09:20 زمان في الدنيا دعيناهم للسجود ورفضوا. يوم القيمة بيتميز المؤمن والمنافق بايه؟ ده عارف يسجد وده مش عارف يسجد ده عرف يصلى وده مش عارف يصلى. ده عرف ضهره ينحني لله وده ضهره ما انحناش لله. عشان كده بيقول السجود في عز الازمات في عز المحن - 00:09:40

في الوقت اللي قلبك فيه بيقطع من جوة. على ظلم بين اصابك. او على حد ظلمك. او بسيبهم او غم. مرض اصابه او شد اصابتك او كرب اصابك انت فين من السجود؟ ولقد اعلم انه يضيق صدرك. يضيق صدرك - 00:10:00

يا محمد يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربكم وكن ليه ليه؟ ليه في عز همك انزل واسجد يا محمد؟ بيشتمواك بيقولوا عليك كاهن وساحر ومجنون ومنافق وبيقولوا مش عارف ايه وايه انزل اثبت. انزل اسجد يرفع الله الهم عن قلبك. يرفع الله الهم والكرb عن قلبك - 00:10:20

اسجد قال الله سبحانه وتعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك ها ده كان حال النبي ده كان حال النبي في عز الازمات والمحن بيترقب في الساجدين. السيدة عائشة تقول افتقدت النبي ذات ليلة بحط ايديها على السرير - 00:10:50

اجده صلى الله عليه وسلم فوجع في صدره انه قد ذهب الى بعض نسائه. فكنت اتحسسه فاذا به صلى الله عليه وسلم ساجدا وقد وقعت يديه على رجله ويقول سبحانه وبحمدك استغفرك واتوب اليك. فاقول يا رسول الله انك لفي حال وانا في حال - 00:11:10

انت في وادي وانا في وادي تاني خالص. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. خليكم يا جماعة السجود السجود اللي كان بسببه الايات دي بتتنزل كتير من الصحابة. ولكن اخد منهم صحابي اسمه ابو ثعلبة الخشنبي. ابو ثعلبة الخشنبي - 00:11:30 ابو نعيم في الحلبي بيقول وكان من عباد الصحابة راجل من العباد فعلا طائع عابد لله سبحانه وتعالى. كان يتمنى على الله ان يموت ساجدا. كان يتمنى على الله ان يموت ساجدا. وكان يقول للتابعين ابني لارجو الا يقبضني الله كما يقبضكم - 00:11:50 ابني لارجو ان يقبضني الله اليه ساجدا. وبالفعل انفلين من الليالي يصلى. وهو بيصلى ينزل يسجد يموت مات وهو ساجد. فاضت روحه وهو ساجد. بنته رأة في المنام انه مات. فقامت - 00:12:10

يا اماه يا اين ابي؟ ابويها فين؟ قالت انه يصلى فقامت تحركه وهو ساجد فاذا به قد مات. فضلته اسأل نفسى يا ترى الصحابي ده ليه يموت ساجد؟ وليه كان دايما عنده الثقة واليقين العالى ده؟ انه ابني لارجو الا يقبضني الله - 00:12:30

كما يقبضكم ابني لارجو ان يقبضني الله عز وجل اليه ساجدا. عمال ادور وسط حوالي مسلا عشر مراجع من المراجع اللي اتكلمت على الصحابة. واذا اجد رواه غير واحد من اهل العلم عن ابي علي الخولفي رضي الله عنه قال ولقد كان ابو ثعلبة الخشنبي كل ليلة يخرج - 00:12:50

انظر الى السماء يتتبع هل خرج الفجر ام لا؟ فاذا وجد الفجر لم يخرج دخل فسجد سجدة لم يرفع رأسه الا مع الاذان فقبض ساجدا رضي الله عنه هو عاش حياته كده عاش حياته ساجد بين ايدين ربنا - 00:13:10

فكانت النتيجة ان ربنا قبض وهو ساجد. يا اخواني السجود وانت ساجد كده طلع كل اللي جواك بين ايدين ربنا وانت ساجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلى اوتي بذنبه كلها فوضعت على رأسه وعلى عاتقيه فكلما ركع وسجد - 00:13:30 تساقط الذنوب وطول زنوب بتتساقط زنوب بتغفر. علشان تعرف قد ايه السجود ده غالى قوي عند ربنا. شف قد ايه الشيطان بيقى حزين لما بتتسجد شف الشيطان ممكن يعمل معك ايه لانك دخلت مسجد تصلي. شف الشيطان بيكون همه قد ايه وغمه قد ايه بسبب انك في يوم من الايام - 00:13:50

اتوضيت وقمت تصلي. قال صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان بيكي يقول يا ويلي يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. امر ابن ادم بالسجود فسجد له فله الجنة. وامر بالسجود فلم - 00:14:10

خد بالك السجود ده مش سهل. ده قدره عالي جدا عند ربنا. يأتي الصحابي الى النبي يقول له يا رسول الله اخبرني باحب الاعمال الى الله. قال عليك بكثرة السجود - 00:14:30

عليك بكثرة السجود. علشان كده لما الصحابة يسمعوا كل هذا الكم في فضائل السجود نجد منهم الساجد والعايد والطائع واللي يموت وهو ساجد اكيد الامام قتادة متى وهو ساجدا ليه؟ عاش على السجود. كان آآ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول ايه الناس - 00:14:40

بالسجود عليكم بالسجود ده الصحابة كانوا عايشين بالمعاني دي فان طول السجود امان من عذاب القبر. وده كلام قبل لما بيقولوا هو لا يقوله من قبيل الرأي اكيد سمعه من النبي. عليكم بكثرة السجود فانه امان من عذاب القبر. عبدالله بن الزبير كان - 00:15:00 اثر السجود في وجهه. يبقى ماشي وسط الناس اثر السجود في وجهه. كان علي ابن الحسين يقول هذه ليلة السجود فيسجد سجدة لا يرفع رأسه مع اذان الفجر كان سفيان الثوري رحمة الله عليه يقول احد السلف مررت اطوف بالبيت فاذا بسفيان ساجد فطفت سبعة - 00:15:20

اسابيع سبعة اسابيع يعني سبعة اشواط. طفت سبع مرات كل مرة سبع اشواط. يعني تسعه واربعين شوط. فلما انهيتها اذا بسفيان لا يزال ساجدا. دي الناس اللي عاشت مع السجود. كان بعضهم يعني يفرغ ما في قلبه وهو ساجد. كان بعضهم يقول رب اغفر لي - 00:15:40

رب تب علي متى القاك وانت راض عنني؟ وهو ساجد بيكلم ربنا خاطبه. كلمه اشكى له همومك، اشك له الغم اللي انت بتشعر به اشك له مظلمة انت ظلمتها اشكى له ما انت قريب جدا منه الان. قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو - 00:16:00 ساجد فاكثروا الدعاء اتكلم معه. اتكلم معهم. دي كانت حياتهم. حياتهم كانت كده والنبي في عز ازماته ساجد. شافه النبي في عز ازماته بيلجا الى الصلاة. فكانوا زيه. لي لهم سجود - 00:16:20

طويل ليل وسجود يشتكونا فيه لهم ربنا. ليهم سجود بيسأولوا فيه ربنا الدرجات العلي. فربنا ادى لهم ولما رأى الله من قلوبهم ذلك اثنى عليهم بهذا العمل. فقال تراهم ركعوا سجدا. تراهم ركعوا سجدا - 00:16:40

عايز ربنا يعذك. عايز ربنا يرفع من قدرك. عايز ربنا يكفر عنك سيناتك. عايز ربنا يضاعف فيك حسناتك عايز تبقى قريب من ربنا اسكت اختم معكم بهذا الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه ما من عبد يسجد لله سجدة - 00:17:00

الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سينه ورفعه الله عز وجل بها في الجنة درجة. اسأل الله سبحانه وتعالى يجعلني واياكم من الراكون الساجدين الذين قال ربنا تبارك وتعالى في شأنهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واثنى - 00:17:20

اعليهم بقوله والذين يبيتون لربهم سجدا. سجدا وقياما صلى الله على نبينا محمد وعلى الله صحبه وسلم. بيوت الله روح وعمار بابتهال وتراويف ووتر. وتر الناس الى الفضل استبا بزكاة وباحسان وبر - 00:17:40